الا تيان ولكنه يجوز الغلط والنسيان ثم يتدارك كلامه • ونظير ذلك في الاسما
مررت برجل حمار وكانه نسي ثم تدارك كلامه • وسألته رحمه الله عن قوله جل
وعز وكم ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة
فقال هذا كالاول لان مضاعفة العذاب هو لقي الآثام • ومثل ذلك من
الكلام ان تاتنا تحسن اليك نعطك وتحملك تفسر الاحسان بشيء هو هو وتجعل
الاخير بدلا من الاول فلو قلت ان تاتني اتك اقل ذلك كان غير جائز لان القول
ليس بالاتيان الا ان يجيزه على ما جاز عليه تسالنا • واما ما ينجزم بين الجزومين
فقولك ان تاتني تم تسالني اعطك وان تاتني فتسالني اعطك وان تاتني و
تسالني اعطك وذلك لان هذه الحروف يشركن الاخر فيما دخل فيه الاول
وكذلك او وما اشبههن ولا يجوز في ذا الفعل الرفع وانما كان الرفع في قوله متى
تاته تعشو لانه في موضع عاش كانه قال متى تاته عاشيا ولو قلت متى تاته
وعاشيا كان محالا فانما امرهن ان يشركن بين الاول والاخر • وسألت الخليل
رحمه الله عن قوله ان تاتني فتحدثني احدثك وان تاتني وتحدثني احدثك فقال
هذا يجوز والوجه الجزم ووجه نصبه على ان تحمل الاخر على الاسم كانه اراد ان
يقول ان يكن اتيان فحديث احدثك فلما قبح ان يرد الفعل على الاسم نوى ان
لان الفعل منها اسم وانما كان الجزم الوجه لانه اذا نصب كان المعنى معنى الجزم
فيما اراد من الحديث فلما كان ذلك كان ان يحمل على الذي عمل فيما يليه اولى و
كرهوا ان يقطعوا به من بابه الى باب آخر اذا كان يريد شيا واحدا • وسألته
رحمه الله عن قول ابن ذهيل

وما ان يقدم رجله مطمئنة • فيثبتها في مستوى الارض يزلق

فقال النصب في هذا جيد لانه اراد ها هنا من المعنى ما اراد في قوله ما تاتنا

الا تحدثنا فكانه قال ما لا يتقدم الالم يثبت زلق ولا يكون اذا اذا اقلت ان
تاتني فاحدثك الفعل الاخر الرفع وانما منعه ان يكون مثل ما انتصب
بين المجزومين ان هذا منقطع من الاول • الا ترى انك اذا قلت ان يكن اتيان
فحديث احدثك فالحديث متصل بالاول شريك له واذا قلت ان يكن اتيان
فحديث لم سكت وجعلت جوابا لم يشرك الاول وكان مرتفعا بالابتدا وتقول
ان تاتني اتك فاحدثك هذا الوجه وان شئت ابتدات وكذلك الواو وان
وان شئت نصبت بالواو والفا كما نصبت ما بين المجزومين • واعلم ان ثم
لا ينصب بها كما ينصب بالواو والفا ولم يجعلوها مما يضمر بعده ان وليس
يدخلها من المعاني ما يدخل في الفا وليس معناها معى الواو ولكنها
تشرك ويبتدا بها • واعلم ان ثم اذا دخلته على الفعل الذي بين
المجزومين لم يكن الا جزما لانه ليس مما ينصب وليس بحيث الابتدا لان
ما قبله لم ينقطع وكذلك الفا والواو واذا لم تردهن النصب فاذا
انقضى الكلام جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك
الواو والفا • قال الله تعالى جده وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون
وقال تبارك وتعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم
الا انه قد يجوز النصب بالفا والواو • وبلغنا ان بعضهم قرا يحاسبكم به
الله فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا • وتقول ان تاتني فهو خير لك
واكرمك وان تاتني فانا اتيك واحسن اليك • وقال جل ثناؤه وان
تخفوها وتؤتوها الفقرا فهو خير لكم ونكفر عنكم من سيئاتكم والرفع ههنا
وجه الكلام وهو الجيد لان الكلام الذي يقرا الفاجر مجراه في غير الجزاء
مجرا الفعل ههنا كما كان يجري في غير الجزا • وقد بلغنا ان بعض القرا ممن يضل

لكم